خَبَايَاَ النُفُوس

قصص مجموعة

الكاتب عبدالرحمن غريب

مبادرة الرحاب
تحت اشراف ملك احمد راشد

مجموعة قصص
خبايا النفوس
عبدالرحمن غريب

© Copyright and distribution rights reserved

الطبعة الأولى

من سلسلة قصص الكاتب عبدالرحمن غريب

١٤٤٤هـ /٢٠٢٣ م

ISBN : 979-8-21-517382-4

جميع حقوق النشر والتوزيع محفوظة ©

دار مبدع للنشر ©

هاتف : +201018243643

Emil :DarMobd2

عبدالرحمن غريب

خبايا النفوس

قصص قصيرة

نشر وتوزيع

دار مبدع للنشر الإلكتروني

إشراف

المهندس والكاتب مصطفى محمد عبدالعزيز نجم

الكاتبة : ملك أحمد راشد

نحب دائما قراءة القصص من أجل تعلم المزيد و نرسم الخيال في عقولنا فما أجمل الفانزتيا عندما تصاحبهاً الكلمات والمعرفة.....

اهداء هذا الكتاب لأمي الغالية وعمري كله لهاً لم أكن انا سواهم فأمي وأبي هم الحياة بنسبة ليِ، واهداء لعائلتي الكريمة واختص بالشكر لزوجات اخواتي الكرام علي دعمهم المستمر ليِ، وأشكر من كل قلبيِ ا/ملك احمد راشد مبادرة الرحاب علي دعمهاً وأنها ساعدتني في نشر هذا الكتاب، واشكر الكاتبة الكبيرة فرحه مسعود علي التصحيح، واختص أيضا دار مبدع للنشر الإلكتروني علي التعاون ودعم كل أصدقائي الفنانين خاصة في الرسم / والشعر علي تشجعيهم ليّ والمساعدة حقاً اشكرهم جميعاً في نشر أول كتاب إلكتروني قصص قصيرة من تأليفي.... أتمني أن الكتاب ينال اعجابكم..

بقلم/عبدالرحمن غريب "الكاتب الفرعوني ".

نـهر الـدم

الكاتب عبدالرحمن غريب

يوجد غابة قديماً أيام عصور الظلام (العصور الوسطي) تلك الغابة أمام مدينة وكانت الغابة تمثل لهم الرعب والخوف، لدرجة أن الحاكم لا يعلم ماذا يفعل في تلك الغابة فإن عليهاً لعنه سحر أسود ومن يدخل تلك الغابة لا يخرج، ويقال أن يوجد ساحرة تحكم الغابة ولا تريد إن يدخل أحد هذه الغابة، حتي قرر الحاكم أن يجمع جنوده جميعاً وقرر حرق هذه الغابة، وعندما أقترب الجيش من الغابة خرجت لهم الساحرة قوية وشعرهاً أسود داكن وأمرت بخروج كائنات الظلام التابعين لهاً ودارت المعركة القوية ببنهمّ حتي تساقط الكثير من الجنود التابعين للحاكم، حتي قرر الحاكم أن يأمر الجنود بالتراجع إلي المملكة، وقامت الساحرة ببناء سور قوي منيع من أجل أن يكون خط دفاع للغابة وتصبح بعيداً عن المدينة...

بعد ١٠ سنوات وتظل المدينة والغابة بينهماً السور الذي يفصل بينهم، فقرر الحاكم أن يجتمع مع الوزير..

الحاكم " أيها الوزير هل تعتقد أن السلام سوف يدوم بين الغابة والمدينة ".

الوزير " مولاي من السهل أن نبدأ حرب ولكن من الصعب إن ننهيها".

الحاكم " لن أرتاح حتي ننتهي من لعنه هذه الغابة ".

ثم مرة واحدة وجدوا بعض الصراع، عندما تساقط فلاح في الأرض في المدينة، نزل الحاكم فوجد هذا الشاب بالرغم إنه وقع في الارض ولكن بعد قليل هذا الشاب آفاق وقام ب عضّ شخص ماً وقتلهَ وقام الحراس بقتل هذا الوحش كان شبيه للزومبي، ووجدوا صراخ هناك أيضا وحدث نفس الموقف، ولكن اكتشفوا أن النهر أصبح ملوث أو ملعون، شك الحاكم أن الساحرة قد لعنت هذا النهر منبع المياه لهم، فأمر الحراس أن لا أحد يشرب من هذا النهر، أصبح هذا النهر ملعون، وأخذ الحاكم الوزير وتحدث معهّ..

الحاكم" ماذا نفعل الآن؟ ".

الوزير" لا يوجد سوي حل اخير، أن نذهب لتلك الساحرة ونفعل لهاً ما تريد؟".

الحاكم "بالطبع لا...". ولكن أحد الحراس أخبر الحاكم أن بعض من الشعب قام بعمل تظاهر صغير، خرج لهم الحاكم وقال" أن من سيشرب من هذا النهر سوف يموت ويقتل مناً، أصبح ملعون الساحرة التي في الغابة لعنت النهر، واصبحناً هكذا تحت رحمتهاً، ولكن سوف اتصرف معهاً وأتحدث وسنجد حل".

كان لا يعجب الشعب هذا ألأمر ولكن هذا أمر واقع، وقام الحاكم بجعل الوزير في المدينة من أجل أن يهدأً الأمور والحاكم سيذهب للساحرة من أجل أن يتواصل لحل أو اتفاق، وكان معترض الوزير عن هذا الأمر ولكن في النهاية وافق لأنه لا يوجد حلول...

وبالفعل اخذ الحاكم الخيل وذهب إلي الغابة وطلب أن يقابل الساحرة حتي وافقت وعندما قابلهاً..

الساحرة " ماذا تريد؟ ".

الحاكم " فقط لعنة النهر أريدك أن تفكي اللعنة وترجع الأمور كماً كانت من قبل".

نظرت له الساحرة وقالت" أنت حقآ حاكم طيب القلب لأنك علي استعداد التضحية من أجل شعبك ولكن هم لا يستحقون حاكم مثلك.

الحاكم " لماذا تقولين هذا، هم شعب طيب ".

الساحرة " لكن الوزير ليس هكذا، قام ببرام اتفاق معي، أن أقوم بلعنه النهر لكي ينفرد هو بالحكم وسأثبت لك كلامي". قامت بجعل الحاكم يري أن الوزير يخطب في الشعب ويقول " أن الحاكم قد هرب من المدينة من أجل أن ينقذ حياتهَ وترككم هناً تواجهون الموت والجنون منفردين، أنا علي

استعداد أن أذهب للساحرة لكيّ أبرم معها اتفاق سلام من أجلكم". وقال أحد من الشعب "أن الحاكم قال انه سيذهب للساحرة من أجل أن تفك لعنة النهر". والجميع اتفق علي ذلك ، ورد الوزير وقال" إذن لماذا لم يأتي وقد مر ثلاثة أيام علي خروجهَ والغابة ليست بعيده عناً، أنها أمامنا اذا بالتأكيد هرب لأنه لا يوجد رجل عاقل يواجه ساحرة مثلها، أم قد نسيتوا ما حدث قديماً عندما اشن هجوم علي الغابة والكثير مات منكمّ.. بدأ الكثير يصدق كلام الوزير ويقتنعون بما يقول ووافق الجميع عن اي قرار يتخذه الوزير..

سأل الحاكم الساحرة " ماذا تستفيدي من كل هذا؟".

الساحرة " فقط أنا ملكت الغابة وقومي معيّ، لا أريد مدينتك في شئ لا احب الطمع".

نظر لهاً الحاكم نظرة الإعجاب بالتفكير والحكمة في القرارات وقال " أنتي حكيمة جداً، ولكن لماذا لعنتي النهر ما وجه الاستفادة؟".

الساحرة " أن الوزير هو من أرسل رسالة ليٍ مع الحمام وأخبرني عن هجومك قبل الهجوم بيوم وكل ما اراده فقط أن ارد تلك الخدمة ولكن في وقت لاحق وهذا ما حدث بالفعل عندما أتي من اسبوع وطلب أن أقوم بلعنه علي النهر هذا هو الأمر".

الحاكم " أريد منك أن تدخلي معيّ المدينة ونخبر الشعب الحقيقة مقابل أن لا يوجد سور بين المدينة والغابة ويحل السلام حقا، لا يوجد سلام ونحن نبني أسوار ونقوم بعمل مكر لبعض صدقيني ".

تقبلت الساحرة ما قاله الحاكم لأن علي حق، وبالفعل دخلت الساحرة المدينة والحاكم معاً، وكان الشعب خائف جدا منهم وللأسف كان بعض الناس من الشعب يصدقون كلام الوزير هذاً، والبعض الآخر يكذب، وحدثت المواجهة بين الحاكم والوزير...

الوزير" أتيتم لتلعنوا الأرض الطيبة بعد مصبح النهر ملئ بالدم".

الحاكم " لا أتينا لكيّ ننقذ المدينة من شرك، لماذا قمت بالخيانة تعاملت معك كاخي، كنت أخبر الحراس بأنك أنت نحن واحد ، واي قرار تتخذه كأني اتخذته، لماذا فعلت ذلك؟".

الوزير " أنا أحق منك بالمدينة، المدينة حقيّ وأمر الجنود بأن يقتلوا الحاكم والساحرة".

ولكن الساحرة الجميع خائف منهاً، وقامت بجعل الجميع يرواً الاتفاق الذب حدث بين الوزير وهي، وأيضا جعلتهم يروا وهو يسوق الذهب من الخزنة، فهو أراد الحكم من أجل الذهب، وقام الوزير بسحب سيفه وقام بضربه في بطن الحاكم، ولكن الساحرة قتلت الوزير، وسقط الحاكم علي الأرض وينزف دماء، ولكن الساحرة قامت بعمل السحر وانقذت حياته، وفكت لعنه النهر، وعادت الأمور كما كانت قديما، تم ازاله السور الذي عند الغابة، واصبح من حق سكان المدينة أن يذهبوا للغابة دون خوف او تردد، والحاكم كان يحكم بالعدل كما فعل دائما مع الشعب وتعلم الحاكم درسين مهمين جد، عندما تثق في احد وتؤمن له لاتكن تثق أو تؤمن بنسبه كبيرة فجعل مسافة أمان لك وهذا الدرس الأول، أما الدرس الثاني كل ما كانت تريده الساحرة أن تعيش في أمان وخوف البشر منهاً هو من جعلهم يشنون حرب عليهاً، وهذا عيب البشر نهاجم ما لا نفهمه، لذلك يجب أن نفهم اولا قبل إن نهاجم...

مدينة الفرسان
نهوض سقوط:
امبراطورية

الكاتب عبدالرحمن غريب

كان يوجد قديما مملكتان قويتان عظيمتان.

مملكة جلاسر وهي تحكم الغرب والجنوب الغربي.

مملكة الثلج تحكم الشرق و الشمال الشرقي ؛ وكانت تسمي مملكة الثلج بذلك الإسم لأن ملك تلك المدينة ساحر يدعي فلاج اكسفورد ، كان قوي جدا ، يستطيع أن يتحكم في الثلج وكان نسله وريث لقوته ، وكان يقوم بلعنه علي أولاده من أجل طيلة العمر لهم ..

ويوجد اتفاق قديم بين المملكتان منذ ٢٠٠٠عام بأن كل مملكة تحكم الجزء المحدد لها فقط حقنا للدماء...

ولكن بعض الملوك لم يكن هذا الأمر يعجبهم لأن حدثت حرب كبري بين الغرب والشرق وانتهي الأمر بمعاهدة التقسيم وقتل في تلك الحرب الملك فلاج اكسفورد وأن حفيدة الملك قد رأت جدها وهم ينقلون جثته ..

يوجد شخص مسافر يريد أن يدخل مملكة جلاسر وكان يقف أمام بوابتها العملاقة ويدعي المؤرخ سميث.

المؤرخ سميث: أيها الجندي أريد أن أقابل الملك سرجون.

الجندي : لماذا تريد مقابلة جلالة الملك؟ من انت..؟

المؤرخ سميث: انا المؤرخ سميث جورج.

الجندي: الرحالة الشهير لقد سمعت عنك انت من الجنوب.

المؤرخ سميث: نعم أريد فقط أن أتحدث مع الملك سرجون.

وافق الجندي أن يأخذ المؤرخ سميث لكي يقابل الملك.. وإن مدينة الفرسان مليئة بالحدائق الجميلة والأشجار وشعبها طيب وقوي؛ وإن المملكة لها أسوار قوية شامخة منيعة لذلك لا يوجد عدو لديه جراءة أن يقتحم تلك المملكة القوية ، فهي تملك اقوي جيش في الغرب وهي تعتبر الغرب تحكم الغرب...

المؤرخ سميث: أيها الجندي يقال أن الملك سرجون يحب العلم.

الجندي: إن الملك سرجون ليس فقط يحب العلم ؛ بل طيب القلب أيضا وملك شجاع قوي يحمي شعب مملكة جلاسر ؛ والدي كام جندي في الجيش وعندما توفي اعتنا بي وقام بتربيتي.

يصل الجندي والمؤرخ سميث للحديقة الذي يحب أن يجلس فيها في الصباح ويقوم بلعب الشطرنج مع قائد الجيش إيريك وهو صديق له منذ الطفولة.

الجندي: صباح الخير ي مولاي الملك .

الملك سرجون: صباح الخير من..؟

الجندي : المؤرخ سميث جورج..

الملك سرجون: لقد سمعت عنك تفضل بالجلوس..

المؤرخ سميث : أشكرك ي مولاي ..

ق/ إيريك: ماذا تريد..؟

الملك سرجون :اهدأ ي صديقي ؛ فهذا مؤرخ ورحالة لقد سمعت عنك ...

المؤرخ سميث :نعم ي مولاي الملك... اني فقط أريد أن اكمل كتاباتي فإني ذهبت للعديد من المدن في الغرب ؛وأريد أن أقوم بعمل كتاب يشمل جميع تاريخ مدن الغرب ،قالوا لي أن مملكة جلاسر بها مكتبة تضم العديد من الكتب عن التاريخ والمعلومات وأن مملكة جلاسر هي من تحكم كل الغرب... اني رجل من الجنوب ولا أعلم ذلك..

ق/ إيريك : كيف لا تعلم أن مملكة جلاسر هي من تحكم الغرب وأنت مؤرخ. والجنوب هل ماذل به بشر! بعد الحرب الكبرى..

المؤرخ سميث : نعم ولكن لا احد مهتم به.

وإني بدأت أن اكون رحالة ومؤرخ منذ ٩ أشهر فقط. ولكني قومت بزيارة الكثير من المدن والممالك مثل مملكة جونديرو / مدينة الجبل الذي يحكمها الملك رومن القصير ويدعي بذلك الإسم لان طوله ١٢٩سم/ مدينة رهيو وهي مدينة صغيرة جدا ولكن مهمة جدا ومن أهم المدن في الغرب لحرفة شعبها في صناعة الأحجار الكريمة وأن مدينة رهيو لديها جيش صغير لأن شعبها مسالم جدا ..و ذهبت أيضا لمدينة ..

الملك سرجون :هذا يكفي لأنك ذكرت أهم ٣ مدن من اصل ٥ مدن انت بالفعل رحالة / مؤرخ.

المؤرخ سميث: ولكني أعلم أن الغرب به ١٤ مدينة منهم أيضا مملكة أرسلان / ومملكة جلاسر.

الملك سرجون: أيها الجندي .

الجندي : مولاي .

الملك سرجون :خذ المؤرخ سميث لكي يستريح .. وبعدها سوف يذهب للمكتبة العامة لدينا .. أريدك أن تكون معه.

المؤرخ سميث: شكرا أيها الملك سرجون ولكني أريد أن أذهب للمكتبة الآن..

وبالفعل اخذ الجندي المؤرخ سميث للمكتبة ..

الجندي: أيها الكاتب تشاد أن المؤرخ سميث يريد أن يقرأ عن تاريخ مملكة جلاسر وممالك الغرب .. بأمر من الملك سرجون.

الكاتب تشاد : ينفذ أمر الملك في الحال .

وبالفعل جلس المؤرخ سميث يقرأ ويبحث في الكتب ،حتي وقع في يده الكتاب الذي سوف يقوم بتغير مجري جميع الأحداث ؛وهو الكتاب الذي يتحدث عن أقوي معركة حربية حدثت في هذا العالم، عندما قامت مملكة الثلج بالهجوم علي الغرب والجنوب الغربي و الشمال.

استطاعت أن تدمر الجنوب بكامله وأصبحت جميع مدن الجنوب شبه منعدمة لا توجد بها حياة ولكن مملكة الثلج لم تكمل الهجوم علي الجنوب الغربي لأنه تحت حماية مملكة جلاسر ؛ثم قامت مملكة جلاسر بالاتحاد مع مملكة جونديرو ، وساهم أيضا في تلك المعركة الملك أرسلان الأسد حاكم الغابة التي تسمي علي اسمه بجيوشه من الحيوانات المفترسة مثل النمور والذئاب وايضا الشجر المتحرك وهم يعيشون في الجنوب الغربي وانضم مملكة فلاكون التي في الشمال وهي مملكة الجن الذي يعيشون للأبد.

المؤرخ سميث: كاتب تشاد . هل القصة التي بين مملكة الثلج ومملكة جلاسر بخصوص الحرب حقيقة ليست خرافة.

الكاتب تشاد : اهدأ فقط .. نعم انها حقيقة.

حدثت تلك المعركة الشرسة منذ اكتر من ٢٢٠٠ سنة وانتهت بخسارة كلا من الطرفين...

لأنها أستمرت لأكثر من ٧٠عام .

المؤرخ سميث: كيف !.. خسارة من كلا الطرفين ؟

الكاتب تشاد : إن مملكة الثلج تملك السحر

فكانوا يحاربون بالحيوانات والسحر والعقارب الكبيرة السامة والعناكب الضخمة ؛ ولكن اساس الجيش كان الفلامور.

المؤرخ سميث: الفلامور! ليست أسطورة.

الكاتب تشاد :قلت لك سابقا أن تلك الأحداث حدثت بالفعل الفلامور (جنود الفلامور حصان ولكن الجزء الأعلى منه الذي هو الرأس يكون جسم إنسان).

وبعد انتهاء تلك المعركة المدمرة إقامة معاهدة سلام منذ اكثر من ٢٠٠٠ عام علي تقسيم الأرض بين الغرب بقيادة مملكة جلاسر والشرق بين مملكة الثلج.

إن الغرب و الجنوب الغربي والجنوب تحت حكم مملكة جلاسر والممالك الأخرى التي تعرفها / انما الشمال الغربي تحت حكم مملكة فلاكون / وان الشرق و الشمال الشرقي تحت حكم مملكة الثلج.

ويوجد فواصل اراضي كبيرة بين كل تلك الممالك بها بعض القبائل يعيشون علي خير تلك الممالك.

وفجأة نسمع صوت المزمار وهذا يدل علي وجود رسول قادم ولكنه رسول أتي من الشرق ..... ويريد مقابلة الملك سرجون..

الملك سرجون: أهلا بك في مدينة الفرسان.

الرسول كريستف : إني قد أتيت بأمر من الملكة سلافيا حاكمة مملكة الثلج تريد منك أن توافق علي المعاهدة الجديدة بين الشرق والغرب.. فأن الملكة سلافيا تريد أن تأخذ كل الشمال ويصبح كل الشمال تحت حكم مملكة الثلج ؛ومملكة جلاسر تحكم الغرب و والجنوب والجنوب الغربي كما هي ؛ وإن مملكة فلاكون إذا أردت أن تبقي في الشمال لا يوجد مشكلة بنسبة لنا ولكن سوف تكون خاضعة لمملكة الثلج. هل توافق علي المعاهدة أيها الملك سرجون..؟

الملك سرجون : وإذا رفضت تلك المعاهدة. ماذا سوف تفعل مملكة الثلج ي رسول كريستف.

الرسول كريستف :إني ليس لدي أوامر بهذا . ولكن الملكة سلافيا لم تقل لي أنك سوف ترفض..

الملك سرجون : أعلم ما سوف يحدث وهو (أن مملكة الثلج سوف تعلن الحرب علي جميع ممالك وأراضي الغرب ؛ هل الملكة تريد ما حدث قبل ٢٠٠٠ سنة وتلك الخسارة الفادحة للكل ؛هل الملكة تريد ذلك..؟)

الرسول كريستف : إن الملكة سلافيا ما تريده تحصل عليه.

الملك سرجون : إذن الملكة سلافيا تقوم بكسر المعاهدة القديمة التي قام بها جدي الأكبر الملك جونان مع الملك فلاج اكسفورد .

سلافيا تريد بحور من الدم .

الرسول كريستف: هل تجرأ إن تتحدث عن الملكة سلافيا بتلك الطريقة .

الملك سرجون : أعطني المعاهدة.

إن الملك سرجون أخذ المعاهدة ووضعها في النار .

الملك سرجون :أخبر سلافيا بما فعل الملك سرجون.... أذهب.

وبالفعل خرج الرسول كريستف من القصر والمملكة كلها وجمع الملك سرجون قائد الجيش.

الملك سرجون: ق/ إيريك أريدك أن تجمع كل الجنود جميع الجنود ؛الحرب قادمه إلينا و سوف تنهار ممالك في تلك الحرب البشعة ،وأريد منك أن ترسل رسل لمملكة جونديرو/ مدينة الجبل لكي يعلموا أن مملكة الثلج سوف تعلن علينا الحرب في اقل من شهر ما لدينا من وقت هو ٣٠ يوم تقريبا .

ق/إيريك : أجل ي ملك.

الملك سرجون :أريدك أيضا أن ترسل رسل لمملكة فلاكون لكي يقوم بتحصين المدينة لأنه الأقرب من مملكة الثلج وسوف نرسل كل قواتنا إليه.

ق/إيريك : سوف افعل كل ذلك ولكن ماذا عن الغابة.. غابة أرسلان أنه أول من شارك في هذه الحرب القديمة ..

الملك سرجون :إني بنفسي سوف أذهب إليه.

ق/إيريك : مولاي....؟

الملك سرجون :نفذ فقط ما أمرتك به..

خرج رسول لكل مملكة ومدينة أمر بها الملك سرجون. و بالفعل ذهب الملك سرجون لمملكة أرسلان في الغابة وأخذ معه المؤرخ سميث لكي يكتب تاريخ الحرب التي من سينتصر بها سوف يحكم الأرض كلها من الغرب للشرق...

المؤرخ سميث : إنه شرف كبير لي أن اكون معك يا ملك سرجون ؛ ولكن هل تعتقد يا ملك سرجون أن الملك أرسلان سوف يقوم بالمساعدة..

الملك سرجون : يعجبني شجاعتك أيها الشاب الصغير ، وأن الملك أرسلان قد ساعدنا في الماضي في الحرب الكبرى ولدي امل انه سوف يقوم بالمساعدة في تلك الحرب..

المؤرخ سميث : لماذا ي مولاي لم تأخذ معك الكاتب تشاد إذا سمحت لي ..

الملك سرجون: الكاتب تشاد فهو رجل عجوز لا يستطيع أن يقوم بتلك الرحلة سوف نأخذ ٤ ايام ذهاب وعودة ؛وإن الملكة سلافيا لديها الكثير من الجواسيس في الأراضي.

المؤرخ سميث : تقصد ي مولاي في أراضي الغرب.!

الملك سرجون: نعم ونحن أيضا لدينا جواسيس في أرضها..

المؤرخ سميث :هل بالفعل الملك أرسلان يتحدث !.

الملك سرجون: نعم وليس لوحده بل جميع الحيوانات التي بداخل الغابة تتحدث ،والشجر يستطيع أن يتحرك ويتكلم بلغة لا يفهمها غير الجن و حيوانات الغابة لأنها لغة قديمة قبل وجود البشر علي الارض كان بوجود فقط الجن والحيوان ..

المؤرخ سميث: جيد!!هل يمكن أن تكمل الحديث عن غابة أرسلان لكي أسجل ذلك في الكتاب.

الملك سرجون: توجد أسطورة قديمة تقول (أن في نهر في تلك الغابة لأ أحد يعلم مصدره فهو من منتصف الغابة حتي شمال الغابة ؛هذا النيل يمد الحيوانات بالقوة ، الشراسة، الذكاء ، وأيضا الحديث ؛وجعل حتي الشجر أكبر وانمو ويجعلها تتحدث ،حتي الصقور حجمها ليس بالصقور العادية التي تعلمها بل اضخم حجما سوف تساعدنا في قتل الزحارف الطائرة.)

المؤرخ سميث : ماهي الزحارف الطائرة!؟.

الملك سرجون : حيوان أسطوري هجين بين عدة طيور تحتفظ بهم مملكة الثلج في سجنها وتطعمهم بشدة قوية ؛هذا الحيوان شبه التنين الطائر الذي قاتله الاسطورة هرقل بطل حضارة الإغريق القديمة ..

إن المؤرخ سميث في انبهار شديد مما قال له الملك سرجون .. ووصل أخيرا الملك سرجون لغابة أرسلان بعد رحلة طويلة بدون راحة .الغابة شجرها كثير وكثيف وتشعر بالقوة بداخلها وخرج منها الشجر الذي يكون راكب خنزير بلون الشجرة وتسمى باسم شجرة الخنزير.

شجرة الخنزير : مرحبا بك ي ملك سرجون .

الملك سرجون: مرحبا بك.. أريدك أن أقابل الملك أرسلان إذا سمحت لي..

وبالفعل دخل الملك سرجون الغابة ولكن أمر الجنود و الكاتب سميث أن يبقوا في الخارج ، وعندما دخل الغابة رأي الديدان المتحركة التي تعيش بباطن الأرض. وقابل الملك أرسلان.

الملك سرجون: الملك أرسلان العظيم.

الملك أرسلان: أعلم لما أتيت.. أعلم أن مملكة الثلج سلافيا تعلن الحرب علي ممالك الغرب.

الملك سرجون :تعلم! تزال قوي في التجسس؛ هل سوف تكون معي.؟

الملك أرسلان: إني اعلم كل الأمور ولماذا أجعل الغابة تقاتل من أجلك.

الملك سرجون: ولماذا تجعلهم يقاتلون من أجلي، اجعلهم يقاتلون من أجل حرية أراضي الغرب ،من أجل حريتهم. أن الملكة سلافيا لم ترحم أحد في الغرب بما فيهم تلك الحيوانات..

يقوم أرسلان بزئير الاسد وهو غاضب الصوت الذي تقريبا قد سمع في جميع أركان الغرب ..

المؤرخ سميث: ما هذه

الجندي: الملك أمر بأن لا نتحرك..

الراوي: يقوم المؤرخ سميث بالدخول للغابة..

الملك سرجون :هل ستقاتل معي كما فعلت مع الملك جونان جدي الأكبر.؟

الملك أرسلان: وماذا فعل جدك الأكبر الملك جونان... ماذا فعل لنا تركنا في الغابة.. يرانا كما انت تقول ايها الملك سرجون.. لم أجعل عائلتي وشعبي يموتون من أجلكم أيها البشر .....

الملك سرجون : ولكني أعلم أن الملكة سلافيا لم ترحم أحد في الغرب سوف تقوم بأبشع المذابح. فهي حكمت منذ ١٨٠٠ عام ،أعتقد أنها قامت بتحضير تلك الحرب لأكثر من ٨٠٠ عام ؛أن الرسول الذي أرسلته يوجد في عينه تقول أتمني أن تقوم الحرب ؛الملكة سلافيا مستعدة بقوة من أجل تلك الحرب لكي تسيطر علي كل الغرب، لكي لا توجد قوة في الأرض غيرها..

دخل المؤرخ سميث وكان خائف من قوة وضخامة الملك أرسلان..

الملك سرجون : لماذا أتيت قد امرتكم بأن لا أحد يأتي خلفي ..

الملك أرسلان : اخرج ي ملك سرجون وخذ معك سميث وكن حذر من رجالك .

إن الملك سرجون فهم الرسالة الخفية التي قالها الملك أرسلان له ..

ذهب الملك سرجون اللي المملكة وكانت هنا تكمن المفاجأة! وهي أن مدينة رهيو أرسلت كتيبة لا تقل عن ٣٥٠ جندي أقوياء بقيادة القائد بلاك

ق/بلاك: ملك سرجون تعلم سيادتك أن شعب مدينة رهيو شعب مسالم ولكننا نعلم أن مدينة الثلج لم ترحم أي شخص في الغرب لذلك يجب جميعا أن نتصدى لها ي مولاي ؛ نحن فقط ٣٥٠ جندي سوف نفعل كل ما تمرنا به ي مولاي .

الملك سرجون : إنه شرف لي أن تكون معانا في تلك الحرب ق/بلاك؛ الآن انت تحت قيادة القائد ايريك فلتذهب مع جنودي..

ق/ إيريك أمرك ي مولاي.

وفي الشرق في مدينة الثلج التي تحكمها الملكة سلافيا تتحدث مع ق/برنشو قائد الجيش بالأخص جيش الفلامور.

الملكة سلافيا : كم أصبح عدد الجنود .

ق/برنشو : عدد جيش الفلامور أصبح ٨٠٠٠ جندي / عدد العقارب أكتر من ١٠٠ و كذلك العنكوبتات الضخمة السامة . لدينا أيضا ما بين ٨٠ الي ١٢٠ ذئب ونمر واصبحنا نملك ٤٠ زحارف طائره سام وفي تقريبا ١٢ ايام سوف يكون لدينا ٢٥٠٠ فلامور آخرين ي مولاتي.

الملكة سلافيا : ليس بعدد كبير كما توقعت.

ق/برنشو : مولاتي تقريبا تملكين أكثر من ١٠٠٠٠ جندي ، نحن نقوم باستنساخ الجنود..

الملكة سلافيا : اسمعني جيدا ،أريد فقط أن يأتي في الحرب معي ٦٠٠٠ جندي فلامور فقط . والباقي سوف يأخذون طريقا آخر في المعركة .

ق/ برنشو :أمرك أيتها الملكة سلافيا.

الملك سرجون :ق/إيريك كم اصبح لدينا من جنود..؟

ق/إيريك: لدينا ٣٥٠ جندي من مدينة رهيو ؛ ونحن نملك ٢٢٠٠ جندي ، ومملكة فلاكون أرسلت ٥٠٠ جندي فقط فأصبح عدد جميع الجنود٣٠٠٠ جندي تقريبا..

الملك سرجون: ماذا عن مدينة الجبل/ مملكة جنديرو .

ونسمع صوت مزمار وطبول الحرب بقوة فنجد أن مملكة جونديرو أرسلت كتيبة عددها ٧٠٠ جندي تحت قيادة القائد سام.

ق/سام جلاله الملك سرجون مملكة جونديرو أرسلت تلك الكتيبة ويجود باقي الجيش يقوم بتحصين المملكة ..

الملك سرجون: أهلا بك ق/سام..

وأمر الملك سرجون أحد الجنود بأن يأخذ المؤرخ سميث الي السجن.. وبالفعل هذا حدث.. وإن الملك سرجون أراد أن يجتمع بجميع القائدون لكي ينظم الأوضاع ..ذهب الكاتب تشاد الي السجن لكي يطمئن علي المؤرخ سميث ..

الكاتب تشاد: كيف حالك..؟

المؤرخ سميث: ليس بخير...

الكاتب تشاد : لماذا خنتنا ...

المؤرخ سميث : إني أعلم خطة جيش الفلامور...

فذهب مسرعا للمك سرجون وكان يجتمع بالقائدين ودخل عليهم الكاتب تشاد بالرغم ان الحراس حاولوا منعه..

الملك سرجون: مااااااذا ..

الكاتب تشاد: انا آسف يا جلالة الملك ولكن مدينة الثلج سوف تهجم علي مدينة الجبل وليس مملكة فلاكون .

الملك سرجون : كيف تعلم هذا..؟

الكاتب تشاد: إن المؤرخ سميث هو من قال لي ولم يكن يكذب ي مولاي.. عينه لم تكذب وهو إذا قام بما فعله لأن الملكة سلافيا قد وعدته بأنها سوف تحي حبيبته وعائلته فالجميع يعلم يا مولاي أن الملكة سلافيا لديها قدرات خاصة وقوية جدا جدا وأن الإنسان ضعيف أمام رغباته..

الملك سرجون : أذهب الآن أيها الكاتب تشاد ..

الجميع نظر الي الملك سرجون و وجودا الحيرة علي وجه لأنه في موقف صعب القوه التي نملكها اقل بكثير من قوة مدينة الثلج..

ق/إيريك : مولاي الملك هل يمكن أن أتكلم..؟

الملك سرجون: تكلم .

ق/إيريك: إن مدينة الجبل ليس بيننا مسافة كبيره مثل مملكة فلاكون ما رأيك بأن نرسل رسول لهم يحذرهم ويجمع جيشهم ويقمون بتحصين المدينة التي في داخل الجبل لأن مدينة الثلج إذا هاجمت عليهم في الأول فهم سوف يقومون بإشعال النار التحذيرية لنا ونحن سوف نأتي إليهم بأقصى سرعة كما تعلم ي مولاي المسافة تقريبا ١٤ ساعة وأننا قبل أن نذهب سوف نجعل ق/سام هناك في مملكة جونديرو لكي يأخذ جنود المملكة لكي يذهب للمملكة فلاكون ويحارب معهم اذا قاموا بالهجوم علبهم ونحن نتصدى لهم عند مدينة الجبل ..

ق/سام : أيها الملك سرجون أن ق/إيريك لديه فكره متميزة...

الملك سرجون : ما هو رأي الجميع موافقون..

رأي الملك سرجون في أعينهم الموافقة والخوف أيضا .

الملك سرجون: ق/إيريك اجمع لي جميع الجنود أمام البوابة في الحال ، ق/سام اجمع قواتك؛ ق/بلاك أتي برجالك.

وبالفعل تم تجميع جميع الجنود وكان معهم أيضا الكاتب تشاد من أجل إن يقوم بتسجيل كل هذا لأنها سوف تكون أخطر معركه يشهد لها التأريخ علي هذه الأرض..

الملك سرجون: جنود مملكة جلاسر صديقي الغالي ق/إيريك، رجال الجن مملكة فلاكون من حاربتم معانا في الماضي جنبً الي جنب ؛ المملكة الصديقة جونديرو؛ رجال مدينة رهيو الطيبة ، أري..... أري الخوف في اعينكم يا أخواتي في السيف وكان هذا الخوف سوف يقوم بتمزيق قلبي ولكن هذا لم يحدث في تلك المعركة وأن تلك المكلة الشنيعة المتكبرة لم تستطيع أن تجمد قولبنا بل سوف تري رجال احرار وحريه ، بل سوف نجعل تلك المعركة تخلد في ذكري التاريخ من أجل أولادنا... هل انتم معي..

الجميع علي صوت واحد فقط وهو يحيي الملك سرجون يحيي الملك سرجون يحيي الملك سرجون يحيي الملك سرجون.. وبالفعل ذهبت الجنود من أجل إن تحضر لتلك المعركة وذهب ق/سام من أجل جمع جنود جونديرو واتفق مع الملك جون صديق الملك سرجون وأيضا هو قريب لزوجة الملك سرجون، وذهب الرسول لمدينة الجبل لكي يحذر الملك رومان القصير..

رومان القصير : إن من سوف يحاول إن يقوم بتدمير تلك المدينة لكي يأخذ الذهب لم يحدث وسوف نقوم بدفن الجميع..

وقام رومان القصير بتحضير جيشه المكون من ١٠٠٠ جندي وهم من الأقزام أغلبية الجيش ولكنهم محاربون وبداء في تنظيم المدينة لأن يوجد اقل من ٣ إيام والحرب الكبرى سوف تحدث..

ق/سام: ملك جون حاكم مملكة جنديرو..

الملك جون : لماذا أتيت ق/سام.. ماذا حدث..

وقال القائد سام للملك جون عن كل شيء..

الملك جون : اذا تريد مني إن اخاذ جنودي لكي أذهب معكم وندافع عن مدينة الجبل وفي داخل الجبل هذا محيط من الذهب..

ق/سام : ولكن ليس هذا المقصود ي ملك جون . نحن نريد أن ندافع عن الغرب أمام تلك الملكة تريد تدمرينا منذ مئات السنين .

الملك جون: قديما عندما حدثت تلك الحرب رفضت مدينة الجبل أن تقف معانا لأنهم يعشقون الذهب اكثر من أعينهم ومن حارب هم مملكة جلاسر و مملكة جونديرو والملك أرسلان و

الجن مملكة فلاكون ؛ إني سوف أذهب للوقف بجانب مملكة فلاكون كما فعلوا معانا في الماضي ولكني لم احارب من أجل مدينة الجبل.

ق/سام : إذن ماذا أنا أفعل ...؟

الملك جون: إني لن اترك المملكة لقد بعثت معك ٧٠٠ جندي اترك باقي الجيش هنا لكي يدافع عن تلك المملكة عند الهجوم عليها ولكني قريب من مملكة فلاكون عندما يحدث الهجوم سوف اذهب إليهم في الحال ولكن اجعل أيضا الملك سرجون يقوم بترك بعض الجنود من أجل الدفاع عن مملكة جلاسر ،لأن لا أحد يعلم ماذا سوف تفعل تلك المكلة الشنيعة..

أراد الكاتب تشاد أن يتحدث مع الملك سرجون و ق/إيريك.

ق/إيريك: ماذا تريد..؟

الكاتب تشاد: مولاي الملك لقد امرتني بإن اسجل كل ما يحدث في تلك المعركة وايضا أن أسجل ماذا يقول الجنود وإني سوف اذهب معك لكي أسجل الحدث في حالاته. ولكني لدي طلب..

الملك سرجون: ما هو...؟

الكاتب تشاد: إني قد كبرت في السن ولا أستطيع أن أقوم بكل ذلك وحدي ، بعد اذن جلاله الملك هل من الممكن أن تفرج عن المؤرخ سميث وتجعله يساعدني ..

الملك سرجون: موافق ولكني لم أقوم بالأفراح عنه بل يساعدك في كتابة تلك الحرب والحديد في يديه وسوف يكون في قفص أيضا... نفذ ما أمرت به ي ق/إيريك .

ق/ إيريك : أمر مولاي ..

الكاتب تشاد: شكرا شكرا أيها الملك سرجون العظيم..

وبالفعل تم الإفراج موقتا عن المؤرخ سميث لكي يساعد الكاتب تشاد ..

الملك رومان القصير : أفعل ما امرتك به ي ق/ جريمر أريد منك أن تضع كل الرجال في مواقعهم نحن علي وشك معركة شرسة..

ق/جريمر : مولاي أنها اول مره أشعر بأنك خائف ..؟

الملك رومان القصير : لأنها معركه ليس بها سوي الدمار، تلك الحرب المدمرة وأن هذا التعبير الادق لما سوف يحدث ، هل الاخضر سوف ينتهي ، هواء البحر الطيب ؛ جمال الأشجار، هدوء الليل ، تمتعنا بفصل الربيع ، هل كل هذا سوف يزال ام سوف نستطيع أن ننهي ما لم يستطيع انهاءه أجدادنا ومن اسسوا تلك الأرض ...

ق/ جريمر : مولاي الملك رومان القصير سوف يأتي الربيع وسوف نفرح به كما نفعل دائما ولكن هذه المرة سوف يكون مختلف لأننا سوف ننتهي من الشر بكل جذوره.

وأصبحت كل الشعوب جاهزة للحرب وعلي الاستعداد وأن مدينة الجبل قامت بالتحصين وأصبحت جاهزة وأن مملكة جلاسر سوف تأتي الي مدينة الجبل اختصارا للوقت وأن مدينة رهيو مع مملكة جلاسر وايضا مملكة جوندير و تتبقي مملكة فلاكون تحصن نفسها اذا هاجمت مدينة الثلج عليها وأن مملكة جلاسر بها تقريبا ٣٠٠ جندي لكي يأتون للمملكة فلاكون إذا حدثت الحرب عندهم..

وأن عند مدينة الجبل أتت جنود الشرق جنود المكلة سلافيا وأتت جنود الفلامور ومعهم المعدات والأدوات من أجل الحرب...

الملكة سلافيا : لا أريد اي شهود اذبح الجميع ق/برنتو..

ق/ برنتو : الي الحرررررررب..

وأن مدينة الجبل فهي محفوره بداخل جبل لكي ذلك تسمي بذلك الاسم ولكن الملك رومان القصير قام بحركة ذكية وهي أراد أن يجعل جنوده يحاربون من عند الجبل فيصبح جنود الفلامور تحت مدينة الجبل ولذلك اعتقدت انه سوف ينتصر بطريقة أسهل... وبالفعل بدأت المعركة وفي بداية الأمر كانت جنود رومان القصير تقذف الأسهم علي الفلامور ولكن المكلة سلافيا ذكية جدا لأنها قامت برسال ٥٠ جندي فلامور فقط من أجل إن يلقوا حتفهم لكي تجعل المناجيق تقذف المدينة بالأحجار واصبحت الأحجار تضرب في الجبل فمن هنا اضطر رومان القصير أن يجعل بعض الجنود تقوم بقذف الاسهم من فوق المدينة.... وقام بفتح بوابة المدينة لكي يخرج الجيش الي جنود الفلامور ومن هنا بدأت وأصبح جنود مدينة الجبل يقاتلون جنود الفلامور ولكن للأسف جنود الفلامور اقوي فقاموا بذبح الكثير من جنود مدينة الجبل وأن ق/برنتو قام بقتل ق/جريمر... ومره واحده زمر وطبول مملكة سرجون يقفون علي رأسهم الملك سرجون ومعه ق/ايريك ،ق/سام، ق/بلاك .. وقام بتوزيع القادة الملك سرجون..

الملك سرجون: ق/بلاك سوف تتولي الجزء الشرقي من الجيش برجالك والكتيبة، ق/سام تتولي الجزء الغربي برجالك وق/ بلاك سوف تكون معي في المنتصف الجيش.. انهضوا أنهضوا الآن انسوا الخوف الآن ،لأن تلك الأرض الطيبة سوف تشهد علي سفك الدماء ودمار الدروع وكسر الخوذ اليوم هو يوم الذي تتكاثر فيه الدماء وتعم تلك الأرض من جميع الجهات ولكن كل هذا من أجل سبب واحد فقط هو من سوف يحكم تلك الأرض البشر ام الفلامورر قفوا معي يا فرسان الغرب..

ثم هجم جيش الغرب علي جنود الفلامور وقامت الملكة سلافيا بجعل نمورها والذئاب بأن تكون في أول صف الهجوم وخلفها جنود الفلامور.. واصطدم الجيشان وقاموا بالقتال في بعضهم البعض والتمزيق وكثره الدماء .. وتدخلت المكلة سلافيا بنفسها في تلك الحرب وهي تقود عجلتها الحربية ولكن من يجرها هم ٣ من الدباب العملاقة و كانت تعلم اذا مات الملك سرجون انتهي أمر الحرب وهي تملك قوة السحر وتملك عصا هي من تقوم بتجميد الجنود (وكما نعلم أن الثلج عندما يتم ضربه يقوم بالتمزق والكسر).. وهذا ما كانت تفعله الملكة سلافيا تقوم بتجميد الجنود وتقوم بضربهم بالسيف وهذا ادخل الرعب في بعض الجنود.. وكانت المفاجأة هي أن أتي من الشمال باقي جنود الملكة سلافيا من الفلامور والعناكب الضخمة والعقارب السامة وباقي الحيوانات من ذئاب ونمور وأيضا حيوانات وحيد القرن الذين قاموا باختراق الجنود وأصبح الانتصار للملكة سلافيا قريب ، ولكن جنود الغرب يحاربون أيضا بشجاعة وقوه. ومره واحده نسمع صوت زئير الأسد أرسلان فوق صخره كبيره ..

الملك أرسلان : ان الملك سرجون وجنود الغرب يقفون بمفردهم.

الملك سلايمر: ليس بمفرده.. فرسان الجن كان مع الملك سلايمر جميع جنود مملكة فلاكون ؛ وكان معه بافي جنود مملكة جلاسر..

وتجدد الأمل عند الجنود في تلك المعركة الشرسة واصبحوا يحاربون بقوه اكثر.. وقام الملك أرسلان بالزئير القوي جدا لديه وقاموا بالهجوم.. واصبحت الفهود و النمور البيضاء تجري بقوه من أجل الهجوم وايضا الأشجار المتحركة وباقي الأشجار التي تكون شبيها للفارس لأنها ممزوجة بداخل خنزير ملتصقين ببعض .. والدود العملاق القوي الذي يكون يسير تحت الأرض.. وقاموا جميعا بالقتال من أجل نصره الغرب وبالفعل أصبح الانتصار قريب من الغرب ؛ ولكن جنود الملكة سلافيا اقويا جدا لدرجه ان ق/سام وق/بلاك قاموا بالاتفاق من أجل الهجوم علي الملكة سلافيا وقاموا بالمبارزة ولكن انتصرت عليهم المكلة وقتلتهم.. وإن ق/برنتو هجم علي الملك سرجون ولكن استطاع الملك سرجون بقتله ولكن حدث أمر سيء جدا وهو احد العقارب السامه هجم علي الملك سرجون ولكن اوقفه الأشجار المتحركة ولكن ذيل العقرب السام قام بضرب الملك سرجون. في نفس تلك اللحظة قام الملك أرسلان بالهجوم علي الملكة سلافيا وقتلها... وقام بالزئير.. وتم إيقاف المعركة لان بافي جنود الفلامور والذي عددهم قليل قاموا بالاستسلام.. وانتهت تلك الحرب بخسارة من كلا الطرفين...

ق/ايريك : ملك سرجون هل انت بخير...؟

لأن الملك سرجون مصاب ومتعب وأن سم العقرب داخل جسده..

ق/ايريك : أيها الجنود يجب أن ننقل الملك سرجون علي قصر الحكم لكي يعالج ، يجب أن نرجع الي مملكة جلاسر.

الملك رومان القصير :نعم سوف نقوم نحن بدفن الجنود واطلب من الملك جون أن يساعدني في ذلك ..

الملك جون: نعم بالتأكيد .. وسوف ابعث لك الأطباء من أجل علاج جنودك ..

الملك رومان القصير : انا أيضا لدي الاطباء سوف يعالجون الجنود..

الملك سلامير : إني اقدم لكم التعازي في كل جندي وقائد توفي ..

وقاموا بنقل الملك سرجون الي مملكة جلاسر الي قصره.. وتم دفن الجنود..

الملك أرسلان: جنود الفلامور لن تذهبوا للشرق لكم الآن اختيار واحد فقط وهو أن تتركوا تلك الأرض لأن أصبحت الأرض غير مقسمه لغرب أو شرق اصحبت أرض كامله وانتم ملعونون فتركوا لنا الأرض لكي نعمرها.. اذهبوا الآن..

الملك سلامير : خير ما فعلت ملك أرسلان يجب أن نعمر تلك الأرض.. لدي أيضآ ما اريد تعميره في مملكتي..

بعد مرور شهر كان الملك سرجون يقاوم السم الذب بداخله بعد أن فشل جميع الأطباء و علاج الجن في معالجته فباقي له ايام أخيره..

الملك سرجون: اطلب منك يا ق/إيريك أن تفرج عن المؤرخ سميث واجعله يدون مع حدث بدون نفاق ، واريدك أن تكون واصي علي تلك المملكة لا نريد أن نفشل وننهي ما بدئه اباءنا... كن واصي علي ولدي فإنه يتيم الآم وسوف يكون يتيم الاب ملك إيريك حاكم مملكة جلاسر مدينة الفرسان.. انهض بها واجعلها إمبراطورية فرسان كما حلمنا طول العمر انا وانت يا اخي في الحرب والسيف..

وبذلك تم إعلان آت ق/ايريك أصبح الملك إيريك علي مملكة جلاسر وحضر هذا العهد الملك أرسلان/ ملك جون/ ملك رومان القصير/ ملك سلايمر وحاكم مدينة رهيو والجميع وافق علي هذا ؛ وخرج المؤرخ سميث من السجن وقد علم ان الكاتب تشاد توفي وحزن عليه ، وجعل الملك إيريك المؤرخ سميث هو المسؤول عن مكتبة مملكة جلاسر كما أمره الملك سرجون قبل أن يتوفى.. وقاموا بالبناء والتعمير.. وإن ابن الملك سرجون كان الملك إيريك يصطحبه في كل شيء في المجالس وتدريب الجنود .. وقام الملك إيريك بتعليم ابن الملك سرجون بنفسه المبارزة لكي يصبح ملك قوي عندما يكبر ويتولى حكم مملكة جلاسر.. وإن المؤرخ سميث قام

بالتزوج من فتاه جميلة وحضر فرحه الملك إيريك وارد المؤرخ سميث أن يكمل حياته في مملكة جلاسر مدينة الفرسان ... وقد عم الخضار جميع الأرض.... وانتهي منها الشر....

العاشقين

استيقظت من النوم علي رنة الهاتف من حبيبتي تسمي شيماء أما أنا أدعي زكي قمت بالرد عليهاً ،وهي تذكرني بميعاد والدهاً اليوم لكِ اقابلهَ من أجل تحديد ميعاد للخطوبة واخبرتهاً إني أحبهاً جداً، ثم بعد أن أغلقت معهاً قمت بتغير ملابسي وقبلت يد أمي الحبيبة وجعلتها تدعي ليِ، ثم وأنا في الطريق لكٍ أقابل والدهاَ هاتفي رن وقمت بالرد فوجدت حبيبتي القديمة مي توترت جداً وهي لم تقل غير كلمة واحده أستعد للعنه، وأنا أصابني التوتر جداً، ولكن تمالكت نفسي وذهبت لوالد شيماء وتحدثت معهّ وقد وافق علي خطوبتي من شيماء وحدد اليوم وسيكون الخميس بعد أسبوع، فرحت جدا والدتي أيضا فرحت كثيرا اماً بنسبة لشيماء كانت سعيدة لدرجة البكاء من كثرة الفرحة، وفي اليوم التالي بعدماً أنهيت عملي وخرجت من المستشفى لإني محاسب أعمل في قسم الحسابات وجدت منتظرني في الخارج مي تنظرني...

زكي" ماذا تريد منيّ؟".

مي " أنا أحق منهاً بكّ".

زكي " بالطبع لا اتركيني، نحن قد انفصلناً منذ زمن بعيد".

ضحكت مي بشكل ماكر ومليّ بالشرور ثم رحلت... ثم ذهبت إلي المنزل وجدت أمي تقول " أنظر ماذا جلبت لك، طقم جديد من أجل مقابلة الخميس". قبلت يد أمي الطيبة واخبرتهاً أن هذا كثير، قالت لا يوجد ما هو كثير عليك.. ثم وجدت هاتفي يرن وأخبرتني شيماء أنهاً جلبت هدية من أجلي وفي الطريق الآن، ثم طرق الباب وقالت" هديتك الآن ستراهاً".

واغلقت معيّ، فتحت الباب وجدت صندوق قمت بفتحه وجدت بورتريه ليِ ، وساعة.. تحدثت معهاً علي الواتس وشكرتهاً جدا علي هذه الهدية، وبعض بضعة وقت وجدت أمي تقوم بالصراخ ذهبت لغرفتهاً مسرعاً وجدتهاً تقف أمام باب غرفتهاً تصرخ بقوة ولكن لايوجد شئ في الغرفة،

حتي جعلتهاً تهدأ، ثم بعد ذلك أخبرتني أنها وجدت فار كبير علي السرير ، وعندما أتيت كان لايوجد شئ، ولكن جلعتهاً تذهب لجارتنا وبحثت في كل مكان في الغرفة والمنزل عن هذا الفار لم أجد شئ ، حتي أتت أمي وجلعتهاً تطمنّ وأخبرتني أنها ستبخر المنزل الآن وتقرأ قرآن...

حتي أتي يوم خطوبتي من شيماء، كانت مثل القمر الساطع وشعرهاً البني القوي الجميل ووضعت بعض الميكاج الرقيق مثلهاً، ثم جلسنا وبعض الحديث قمنا بقراءة الفتحة وتم الاتفاق أن الشبكة ستكون بعض شهرين ، وفي صباح اليوم التالي اخذت شيماء لكٍ نخرج وذهبنا للسينما كما طلبت، وبعدها جلسنا في كافيه واخبرتها كم أحبهاً منذ لقاءنا الأول في عيد ميلاد صديقة مشتركة وأني من طلبت منهاً أن تقوم بعمل جروب علي الواتس من أجل أن أستطيع التحدث معكيّ، رأت في عيوني كم الحب ثمين لهاً...

شيماء " هل أنا حقاً حبيبتك الأولي؟".

زكي " حقيقي أحبك لأن علمت جمال الحياة معكيّ وبدأت الحياة".

شيماء " لماذا والدك لم يأتي؟".

سكت قليلا ثم اخبرتهاً " أن أبي أكثر من عشرة سنوات وهو قد انفصل عن والدتي حينماً انفصلواً".

أعتذرت له شيماء وقالت" لن أتركك أبدأ لأنك شخص حنون وعطوف واحبك فأنت الحب كله ".

فرح جداً زكي بهذا الكلام الطيب الجميل ولكن دون أي انذرات تدخل مي عليهمّ في الحديث ، وبدأ القلق والخوف علي وجه زكي عندما رأهاً..

زكي " ماذا تريدي ؟".

مي" حقيّ لن تكون مع أحد غيري ".

شيماء بغضب "من هذه الفتاة؟".

مي" اخبرهاً الحقيقة ".

جلس زكي وقال " قديما انا ومي كان يوجد بيننا قصة حب ولكن انفصلنا بسبب أنها كانت تريد إن تنسي قصة حب قدميك قبلي أليس هذه الحقيقة؟".

كانت الدموع تنزل من عين مي، ولكن شيماء قالت" زكي من فضلك اجلس بعيداً واتركنا لوحدنا قليلا ".

وبعد وقت ماً خرجت مي ولكن كانت شبه هادئة عن زي قبل، واتي زكي لشيماء لكٍ يعرف ما حدث ،وأخبرته شيماء أن مي سوف تحضر الخطوبة، غضب جدا زكي ولكن شيماء اخبرته فيما تحدثوا، أن حبيبي مي السابق كان يعشقهاً والحب كان في القلوب حتي توفي في حادث سيارة هذا جعلهاً تفقد الأمل في الحياة، وحين تتعلق بشخص ماً وتفقده أول ما تقوم بفعله أن تبحث عن شخص ماً يجعلك تتخطئ المحنهَ، هذا كل ما في الأمر لذلك عندما وجدتك اول ما أتي في البال أن تجعلك أنت تنسي من أحببت فقط..

نظر لهاً زكي وقال" لماذا إذن هي تأتي إلي الخطوبة؟".

شيماء " فقط هي حقا فهمت حقيقة الأمر عندما تحدثت معيّ، وهذا جلعهاً تعرف انها أخطأت في حقك فقط".

أعجب جدا زكي بتفكيرهاً وطيبة قلبهاً شعر أنها عوض الله لهاً، حتي أتي يوم الخطوبة وحضر جميع الأصدقاء حتي مي حضرت وكانت سعيدة لهم جدا، والجميع اجتمع علي الفرح والحب... وقام زكي بتلبيس الشبكة لهاً، ما أجمل أن يجتمع القلوب الطيبة علي الحب والمودة....

الحبيب الأعمى

الكاتب عبدالرحمن غريب

كان يوجد شاب جميل وجذاب، ويحب فتاة تفوق الجمال جمال ذو شعر بلون الذهب، عيون مثل البحر تتوه عندما تنظر في عيونها، كانت جميله جدا، وكانت تحب الفتي الوسيم ولكن كان لديه عيب واحد فقط، أنه أعمي ويدعي سالم، وآتت الفتاة الحبيبة له زيارة في المنزل وتدعي بأسم فاطمة...

دخلت فاطمة المنزل ووجدت والدة سالم قامت بلقاء التحية عليها ثم دخلت غرفة سالم للكِ تتحدث معهَ..

فاطمه " كيف حالك؟".

سالم " بخير وأنتٍ".

فاطمه "طالما أنت بخير انا بخير، لماذا هذا لا تأتي إلي الجامعة لمدة أسبوع، وأيضا لا ترد علي الهاتف او الرسائل".

سالم" فقط أريد أن أكون جالس وحدي لبعض الوقت".

فاطمه " لماذا... هل أنت حزين من شيء".

سالم" لا، ولكن صوتك ملئ بالحزن ماذا حدث؟".

فاطمه " بعض المتاعب معيّ عائلتي".

سالم" هل والدك قد تعارك معكّيِ مرة أخري ".

فاطمه " لا تقلق أنت، أريدك فقط أن تحضر في الجامعة ، أنت في التخرج الآن، آخر سنة في الجامعة ".

دائما فاطمة تقوي سالم وتعطيه طاقة من أجل الاستمرار في الحياة، ودائماَ يعالج المشاكل بحكمة وقوة وصلابة لا أحد يعملهاً بالرغم إنه أعمي، فهو فقد البصر ولكن لم يفقد البصيرة... ثم خرجت فاطمه من المنزل للكِ تذهب

لوالدها الحبيب، بعد ذلك تحدث سالم مع والدته بخصوص فاطمه، فهي تعلم مدي حبهمّ لبعض..

ألأم " ما الذي يجعلك غاضب وكاتم الغضب بداخلك؟".

سالم " أنا أحبها ولكنِ أعمي ".

ألأم بغضب تتحدث " لا تقول ذلك مرة أخري، هل نسيت أن يوجد عميله إذا نجحت سوف تستعيد نظرك بإذن الله مرة أخري".

سالم " لم اخبرها بذلك ألأمر لكِ لا تتعلق بيِ، وإذا فشلت العملية سوف ينهار كل شيء".

ألأم احتضنت سالم وقالت " خير يبنّيٍ ، ثق في الله، ومن الأفضل أن لا نخبر أحد بهذا ألأمر".

ذهبت فاطمه لوالدها، فهي تعلم أن والدها يحبهاً أكثر من نفسهَ، فهي ابنته وصديقته، يتعامل معها مثل الأخت والصديقة بعد وفاه، والدتها التي توفت لأكثر من عشره سنوات، ولم يتزوج وقرر العيش علي ذكري حبيبته والدة فاطمه...

حتي أتي يوم العملية لدي سالم، ونجحت العميلة واسترجع سالم نظره مرة أخري ،ودخلت والدته الغرفة بعد العميلة، وقام سالم بتقبيل يدها، وقدميهاً..

سالم" لم أكن لولاكي ي امي".

دمعت ألأم من هذا الكلام الملك بالحب والحنان، ثم دخلت الممرضة وقالت يوجد زيارة، فدخل والد فاطمه ويحمل بوكيه ورد رحب بهَ والدة سالم ثم قال" إنِ فقط معيّ فاطمه " ثم دخلت فاطمه وكانت مليئة بالفرح والسعادة لأن حبيبهاً الوحيد والتي تعشقه، سوف يراهاً علي طبيعة حالهاً دون خيالهً، ولكن حدث عكس ما نتوقعهَ وهو أن سالم كان شبه مصدوم من فاطمه لأن وجهاً ليس بالجمال الذي توقعه او كماً رسمه في عقل خياله، بل فاطمه

لديها حرق في وجهاً، وصدم الجميع من رد سالم عندما قال" هل هذه الفتاة ذو هذا الوجه، هذه هي من احبهاً، هذه من كنت أقوم بعد الأيام من أجلهاً، لا أوافق ي امي أن تكون تلك زوجتي ".

كان الجميع في صدمة قوية من رد فعل سالم وظهرت مدي قسوة قلبه، قد انخدع الجميع به، هذا من كان قلبه عطوف ومحب ودائماً يتعامل بالإحسان والمعروف، ان سالم لم يكن ضرير بل نحن، نحن من كنا لا نري الحقيقة ولكنه جلعناً نفوق من هذا الوهم... وبالطبع خرج الجميع في حزن وانكسار ولكن فاطمه كانت في انهيار داخلي لا أحد يعلمه سواهاً.. ثم بعدما خرج الجميع تحدثت ألأم مع سالم...

ألأم " اتعلم شيئا الآن أتمني أن تلك العملية قد فشلت، لأن قلبك كان ينير وليس عيونك، والآن أصبح العكس فتحت نور الأعين ولكن عمّ الظلام قلبك وفقدت قدرة البصيرة والحكمة التي كنت تملكها".

وبعد مرور ما يعادل ٣ سنوات وتعد سفرة الطعام والدة سالم وأن التلفزيون كان يعمل ، وجدوا تكريم لدي فتاة لا أحد يتوقعها أينعم هي فاطمه تتكرم في رواية كتبتها وقد حصلت علي العديد من الجوائز تدعي الحبيب الأعمى تحكي عن تجربتهاً الحقيقة، وكانت صدمة قوية لدي سالم هذه هي الفتاة التي استهان بهاً وقلل من شأنهاً....

لا تقلل من شأن لأنك لا تعلم المستقبل سوف يصب في مصلحة من، وأن من يحب فقط بالعين هذا لا يسمي بحب، لأن الأعين دائما تحب ما هو جميل ولا تري الحقيقة كاملة، بعكس القلب لأنه يحب روح والروح هي من تبقي دائماً لآخر العمر.

الكتاب الملعون

الكاتب عبدالرحمن غريب

خرجت من العمل وأردت الذهاب لمقابلة صديقي الذي يدعي علاء ويعمل في السياحة فهو صديقي منذ إيام الجامعة، أما أنا أدعي فاروق أعمل في مجال التسويق، أريد إن أقابل علاء صديقي من أجل إن اجلب هدية لخطيبتي منال وهي تعمل في مجال التدريس، فنحن جميعا أصدقاء منذ إيام الجامعة كنا معاً في أتحاد الطلبة كلية الآداب.. قابلت علاء...

فاروق " كيف حالك ي صديقي؟".

علاء" بخير وانت، اليوم بالتأكيد مميز لك فبذلك تقريبا سنة قد مرت علي خطوبتك".

فاروق " أنت أعز صديق لديّ، ثم لا أعلم ماذا اجلب لها؟".

علاء" هي تحب الروايات أعتقد؟".

فاروق" نعم. تحب الكتب والروايات أجلب لهاً بعض الروايات".

علاء" أنت تعلم أنهاً تحب الروايات وبالتأكيد سوف تحب هذه الهدايا منك+ تجلب لها بوكس شكولاتات سيكون رائع".

حسنا إذن قد اعتمدت فكرة علاء وبعد الكثير من الوقت وقد دخلنا أكثر من مكتبة لم أجد شيئا يشدني حتي جلبت لهاً بوكس الشكولاتات وكنت سكتفي بهذاً، وعلاء قذ أراد الذهاب إلي بيته وأنا أيضا أردت إن أرتاح فذهبت إلي المنزل، دخلت غرفتي ثم وضعت الهدية علي المكتب، وتحدثت مع خطيبتي علي الوتساب، أول شئ قد تحدثت بهَ إني أحبك ي ملاك حياتي، ثم ردت عليِ قالت...

منال" أنا أيضا...".

فاروق " أنتي أيضا ماذا؟".

منال" أنت تعلم، وتعلم أيضا إني خجولة".

فاروق " هانت فقط اقل من سنتين وسنكون في بيتناً، سوف أنتِ من تتحكمين فيّه أيتها الملكة، وملكة عمري وأوعدك إني سوف أشارك معكي كل أمور المنزل، أنتِ لا تعلمين كم أنا أحبك".

منال" انت لست فقط حبيبي، بل ابني الذي أريد الاطمئنان عليه دوماً".

قد فرحت كثيرا عندما قالت حبيبي وابني دائما يسعدني الحديث معهاً معشوقتيٍ، قلت لها بحب إني أريد السماع نفس الجملة ولكن ريكورد وهي قد وافقت وبالفعل بعتت الفويس وتقول " أنت لست فقط حبيبي، بل ابني الذي أريد الاطمئنان عليه دوماً". وكان هذا من أجمل الريكوردات بيننا فهي حب الحياة، صوتهاً داخل قلبي وعقلي وعندماً أنام، أحلم بهاً، فأتمنى اليوم الذي نكون انا وهي في بيت واحد، اتفقت معها إني سوف اقابلهاً غداً بعد العمل... أستيقظت وصلت ركعتين لله، ثم ذهبت لمقابلة خطيبتي..

فاروق " وحشتينى ". نظرت ليٍ بخجول وكسوف جميل مثلهاً..

منال " وأنت أيضا، كيف حالك؟".

فاروق " بخير وانتِ...؟".

منال " الحمدالله، ما اخبار العمل؟".

فاروق" جيد ولكن نحن لم نأتي من أجل الحديث عن العمل".

منال" نعم..". وكانت مكسوفا جدا، قدمت لهاً بوكس الهدايا وفرحت مثل الطفلة الصغيرة، وأحمرت خدودهاً، واخبرتهاً عن مديّ حبيٍ لهاً، وهي قدمت ليٍ هديتي وهو عبارة عن كتاب اسمهَ جذب انتباهيٍ جداً يدعي باسم الكتاب الملعون وشكله مخيف، أعتقد أنهاً رواية مرعبة، لأننا نحب الروايات، شكرتهاَ علي الهدية وهذا اليوم نحتفل به كل سنة لأنه اليوم الذي اعترفت به بحبي لهاً وهي أيضا لأنها تبادلني نفس الشعور، ثم بعد عدد ساعات روحتها المنزل، وذهبت إلي البيت، وبعدماً تحدثت مع عائلتي

بخصوص منال من أجل تجهيز الشقة وكذلك من أجل الزواج، ووالدي جعلني اطمئن فهو وضع في البنك مبلغ ما من آجلي حين اتزوج، دخلت بعد ذلك غرفتي لكِ أقرأ الرواية وعندما فتحت الرواية كان أول شيء موجود أن هذا الكتاب كل ما سوف تقره سوف يحدث لك بالفعل، مما جعلني اتشوق زياده فقرات الفصل الأول وتحدث أن جار بطل الرواية سوف يتوفي، وهذا الجار في سن الستين متزوج امرأه ولكنهم ليس لديهم أولاد، وغلبني النوم وقد أستيقظت علي صوت صراخ لأن جارانا الذي في السادس قد توفي، جاء في مخيلتي هل هذه صدفة أم هذا الكتاب يتنبأ بالمستقبل أم ماذا، شعرت بالخوف والفضول في نفس الوقت وقررت أن أستمر في القراءة، ويوجد في الفصل الثاني من الكتاب في أول السطور أن خطيبة البطل سوف تتصل علي الهاتف وهي تبكي، وحدث بالفعل ووجدت منال تبكي بحرقة لأن أختهاً في المستشفي وكانت منهارة جدا، والقلق والخوف قد ربكني ما هذا الكتاب المعلون الذي يحمل الأسوء لكل شخص يقع في يده، ولكن السؤال الذي تنبأ في ذاكرتي هو كيف مكتبة تبيع كتاب مثل هذا هل هم يعلمون ما بداخله أم لا، ولكن إذا يعلمون ما يحمله من معني لم يقوموا ببيعه، ولكن الفضول في معرفة هذا الكتاب تحدثني... قمت بالذهاب لمنال في المستشفى وقمت بالأطمئنان عليهاً وعلي أختها. وسألتها علي الكتاب " من أين اشتريتي الكتاب؟".

منال" صديقة ليٍ أهدتني هذا الكتاب لكِ، بسبب حيرتي لم أكن أعلم ماذا اجلب لك، ولكنِ أعلم أنك تحب قراءة الروايات، ولكن لماذا كل هذه الأسئلة" لم أكن أعلم ماذا أقول لهاً فأخبرتها انه الفضول فقط، ولكن كنت أريد إن أعلم من الصديقة التي رشحت لهاً هذا الكتاب ولكن تراجعت بسبب الظرف التي هي بهَ.. وبعد بضع ساعات ماً ذهبت إلي المنزل، وأكملت قراءة في الكتاب... ووجدت شيئا مخيفا فوق الخوف خوف وهو الكتاب يذكر أن الشخص الذي يفتح ويقرأ الكتاب لابد أن ينهي قراءته وإلا سوف

تصيبه لعنه تبقي معه طوال عمره، هذا قد قلقلني أكثر وازداد خوفي علي أسرتي ونفسيِ وكان لا يوجد اي حلول أمامي سوي أن اكمل قراءة هذا الكتاب، ووجدت مكتوب أن علي القأري الآن لا ينام لمدة ٣ إيام وإلا سوف يفقد أكثر من يجب في ابشع صورة وتكون أمام عينه، عندما قرأت هذا قمت بإغلاق الكتاب ودقات القلب زادت أضعاف مضاعفة ، فكان يجب أن يمر ثلاث أيام دون نوم واجعل عقلي مستيقظ طوال ال ٢٤ساعة لكِ لا تحدث مصيبة ماً، صمدت أول يوم ولكن في منتصف الثاني وأنا في المستشفي مع منال اطمئن علي اختهاً، قد غفلت لمدة شبه ٥دقائق واستيقظت إذن لم أنام بالرغم أني شعرت قد نمت لأكثر من أربع ساعات، مستيقظ ما يقارب ٣٦ ساعة أو أكثر، وعندما ذهبت إلي المنزل وجدت حقيقي أبشع/ أفظع/ المناظر في الحياة وجدت أبي يقتل امي بالسكين ويقوم بالطعن في جسدهاً لأكثر من مرة، وكان جسد والدتي عبارة عن دماء فقط لا غير، وملابسهَ ملطخة بالدماء وكان من بشاعة المنظر وقفت مثل الحائر العاجز الذي لا أعلم ماذا أفعل، حتي تلفت لي والدي وكانت عيونه غريبه مثل شخص ما يتحكم بهَ عيون سوداء لا نور لهاً، حتي صرخت لهَ فأفق وقد تعجب من المنظر عندما وجد والدتي غارقة في دمهاً والسكين بيده وملابسه مليئة بالدماء... قال " لست أنا من فعل ذلك ي والدي". وكان علي وجه علامات التعجب، وكنت في حالة صدمة لا أعلم عنهاً شيئا، ثم بعد بضعة إيام بعد الدفن والعزاء وكذلك، كان والدي حين ذلك لم يتم سجنه حينما أخدنا حق الدفن وكذلك، تم ترحيل والدي علي مستشفي الأمراض العقليه فقد عقله، أما أنا فقدت والدي وامي الحبيبة، وفقدت منال لأن عائلتها خافت عليهاً منيِ إذا قام الاب بقتل زوجته وفقد عقله، ماذا عن إبنه وكنت في حالة صدمة كبيرة لدرجة لا أكل ولا اشرب ولا أنام أيضا، ولم افتح الكتاب بعد الذي الحادث ما فعلته هو أني اخذت الكتاب وقمت برميه من النافذه، ثم ذهبت إلي غرفتي وكنت لا أري اي أنوار أمامي من كثرة الظلام الذي حل علي عيوني وقلبي، حياتي تم لعنتها ودمرت وفقدت أكثر أشخاص

أحبهم في حياتي فهم كانواً الحياة بنسبة ليِ، وقررت أن إنهي لعنتي بيدي، اخذت السكين وقمت بقطع شرياني، أنتحرت من الحياة التي لا يوجد بهاً أي رحمه... يوجد شخص يسير في الشوارع وقد وجد الكتاب الذي رميته ، اخذت الكتاب وفتحه وبدأت معانة شخص جديد....

الصديق

إستَيقظتُ في الصباح الباكر وأعَدتُ القهوة والفطور ثم ذهبت إلي العمل، أعمل كاشير في أحد المطاعم بالأسكندرية أُدعي سالم، دخلت إلي المطعم ف أنا أعمل بوردية الصباح، وقمت بتغير ملابسي وأرتديت زي العمل وقمت بعملي حتي جأت الساعة السادسة مساءً وبذلك أنتهت الوردية، وقمت بتغير ملابسي وذَهبتُ لكي أري صديقي هادي...

هادي " كيف حالك؟".

سالم " بخير الحمدلله وانتَ".

هادي" بخير ماذا بك؟".

سالم" متعب بعض الشئ من العمل ".

هادي" أعلم أنك تجتهد كثيراً، ما أخبارها؟".

سالم" لا يوجد شئ جديد". يقول هذا الكلام ولكنه حزين من الداخل، تخرجت من كلية التجارة لأكثر من سنتين ولا أجد وظيفة بشاهدتي ولا أيضا باالكورسات التي حضرتها وأنا بالكلية ،فكنت مضطر أعمل أي شيء حتي أصبحت كاشيرًا، ثم وجدت الفتاة التي دق لها قلبي ، كل هذا الحديث بداخلي ولكنِ لا اتفوه بكلمة حتي صديقي هادي لاحظ إني قد سرحت بعيداً...

هادي " سالم...سااالم ".

نظرت له وقلت" ماذا؟".

هادي" ماذا أنتَ، سرحت في ماذا؟".

سالم " أبدًا.... ما أخبار عملك؟". نظر لي هادي وكان يشك بأني أُخفي عليه بعض الأمور ولكنه أخبرني بأن كل شيء علي ما يرام.... بعد الحديث قد ذهبت إلي المنزل وجدت والدي ووالدتي يجلسان أمام التلفاز، قمت بتغير ملابسي وجلست معهم، ثم مسكت الهاتف وتحدثت مع هاجر الفتاة التي أحبها هي طالبة في كلية التجارة ولكنها لم تتخرج بعد من الكلية آخر سنة، قالت لي" أعلم أنك تعافر من آجلي والحياة أرهقتك كثيرًا وأنت مكافح ولكن صدقني ستكون الحياة أفضل ،عندما أتخرج سوف أعمل وأساندك أنتَ حبيبي أعلم ذلك". أنا أحبهاً جدا أتمني أن تكون

زوجتي ولكن كيف يحدث هذا وأنا مجرد كاشير في مطعم دون وظيفة جيدة أستطيع أن أجعلها تعيش الحياة وتستمتع بهاً.. تحدثت وقلت" أنتِ كل الحياة بنسبة لي أتمني أن تتوفقي في درستك جيداً واعلمي أني أحبك لذلك يوم الأحد أنا إجازة من العمل أريد أن أراكي في كازنواً الشاطبي". وهي قد وافقت... واتي يوم الأربعاء.. تقابلناً عند مكتبة الإسكندرية...

سالم" كيف حالك؟". نظرت لي كأنها فتاة في سن ال ٩ أري طفلة جميلة وحجبهاً الذي يجعلها فوق الجمال جمالاً حقا هي فتاة تستحق كل الإرهاق والتعب لكي تكون حلالي وزوجتي ولكني أحيانا أشعر بالعجز أمامهاً ..

هاجر "تبدو وسيماً".

سالم" فقط عيونك هي من تراني كذلك".

ذهبا إلي الكازنوا ونظرت لها ولكن لم اتفوه بكلمات لمدة دقيقتين تقريباً.. فنظرت لي بتعجب ثم قالت" هل سوف تحدق بي هكذا كثيرًا، أنت تعلم جيدا أن أمي لو علمت ستقطعني إربًا، هل تري هادي؟ "..

هادي صديقنا جمعياً ..

سالم" لا تقلقي أنا أعلم إنك عندما تنتهي المحاضرة سوف تذهبين للمنزل...أريد التحدث معكيّ بأمر هاًم". ظهر علي وجهاً بعض القلق..

سالم " تعلمين إني أحبك أم لا".

هاجر" جدا وأ تتمني أن نصبح سوياً، وأنا أيضا أحبك، لما هذا السؤال هل أنت لا تثق بيِ؟".

سالم " بطبع أثق بكِ، ولكن أنتِ تعلمي ظروفي، فقط لا أريد أن أكون حالم ولكن ليس معي المادة المال ما أقصد لكي نكون معاً تصحبين زوجتي، لا أستطيع أن أشتري شقة وهكذا تكاليف الفرح". كانت تسمع الحديث وكانت تكتم الدموع بداخلهاً فاكنت شبه صدمة ولكنها تعلم أني أُحبها وأريد أن أجلب لها كل شئ في الدنيا كلها؛ ولكن المرتب لا يكفي شيئا... وكانت هاجر لا تتحدث ولا تتفوه بكلمه، وكان تعبير وجهاً ملئ بالحزن، أعلم إني أخطأت في هذا ولكن غصب عن إرادتي وماتمنيت

يوماً ما، فكل ما قالته" النصيب هو من يحكم في النهاية " وقامت وخرجت من المكان ثم أنا خرجت بعد قليل، وكان الحياة نفسهاً ضاقت أمام عيني فكانت هي الحياة بنسبة لي، الحب والحنان من كانت دائما تعاملني برفقة وحنان ، جلست أمام البحر عند الصخور ملئ بالحزن والاكتئاب، حتي أتصل هادي وقلت له ما حدث وهو أتي لي مسرعا....

هادي" لا أعلم ماذا أقول لك ولكن صدقني إذا كان لديك نصيب في هاجر ستحصل عليها، نظرت له والعين بها حزن خارج منهاً وقلت" أتمني من الله أن يجعلها نصيبي".

بعد تقريبا شهرين كنا لا نتحدث أنا وهاجر ووجدت هادي صديقي يرسل ليِ علي الوتساب أن يوجد بنك يطلب خدمة العملاء وكول سنتر ومعه اللينك ويردني أن أقدم، بالفعل فتحت اللينك وقمت بملئ البيانات وهكذا ثم بعد بضعة إيام قمت بعمل الانترفيو، والحمدلله قد قبلت وكانت الفرحة تملأ قلبي اخيراً سوف أعمل بوظيفة جديا وأيضاً في تخصصي الحسابات سأعمل محاسب ،ذهبت إلي المنزل لكي أخبر العائلة والفرحة كانت تملأ البيت والفرحة أصبحت تَعمُ الحياة، وكان الفضل كله يرجع لصديق الجامعة هادي أخي وليس صديقي فقط، محامي جيد وذو شخصية طيبه القلب، وقابلت هادي أول شئ قمت بفعله إني قمت بحتضانه وشكرته علي كل شئ فعله معيِ...

سالم" أنت ونعمه الصديق"

هادي" نحن لسنا عشرة يوم ، أنت غالي جدا لدي ".

جلسنا علي المقهي وقمناً بعلب الشطرنج، جلست معه ما يعادل ساعتين نتحدث وهكذا ثم ذهبت للمنزل ونزلت الي العمل الجديد بعدما تركت عملي القديم، وبعد ٦أشهر تم تثبيتي في العمل بعقد لمدة ٥ سنوات بعدما تم تثبيتي بعد ٦ أشهر كانت هاجر تخرجت صحيح نحن لا نتحدث منذ آخر مرة ولكن أعلم اخبار الكلية، ثم هادي قد عزمني علي خطوبته وقد كنت معه طوال اليوم، حتي وصلت منزل العروسة وقد دخلنا المنزل من فتحت لي الباب، هاجر ورحبت بنا وقد دخلنا ولكن كنت في صدمة كبيرة أنا وهي لأنها كانت تردتي فستان سوارية، طلبت من هادي

أن نخرج نقف في البلكونة وبالفعل نفد طلبي وعندما خرجنا قلت له" هل ستخطب هاجر؟".

هادي " أنت مجنون أليس كذلك؟".

سالم " طب لماذا هاجر هنا؟".

هادي "إنها صديقة مريم خطيبتي فهم أصدقاء منذ الثانوي تقريبا؛ فبطبع ستكون معها في يوم كذلك".

شعر سالم بأنه غبي لأنه قد شك في أغلي وأفضل صديق لديه، تأسفت له ولكنه لم يحزن وتفهم الموقف، حتي أتت العروسة وفرحنا جميعاَ بالعروسين وقد علمت أن والدة هاجر هنا وبالفعل تحدثت معها وطلبت منها يد هاجر إني أعلم أن والدها متوفي، ووالدتها هي بمثابة ألأم والأب لها،وقد وافقت والدتها وحين ذلك الفرحه لم تسعني، وطلبت أن هاجر من توافق، فقلت" استأذن أن أتحدث معها". ووافقت ، تحدثت أنا وهاجر في البلكونة وأخبرتها بكل شيء وعما ما أصبحت عليه الآن وسألتها "هل توافقين إني اتزوجك؟". سكتت قليلا ثم نظرت إلي والدتها، أخبرتها أني أُحبها وكيف كنت أتقدم للزواج لكي وإني لا أملك وظيفة جيدة أو مال لكي أفعل هذا كانت ستنتهي بالفشل لذلك كنت أبتعد حتي أكون نفسي اليس كذلك... قالت لي هاجر" هل مازلت تحبني؟". أجابت العين قبل اللسان واخبرتها بأن عندما إبتعدنا كانت تقريبا سنة كنت لا أفعل شيئا سوىٰ التفكير بكي، أحبك وسأظل أحبك مدي الحياة.. نظرت لي وعيونها مليئة بالفرحة وقالت " أنا موافقة " لم أشعر بنفسي إلاوأنا أحتضنها بقوة وكل قوتي وهي أيضًاأحتضنتني بقوة...

سالم" شكرا إنك في حياتي وانك وافقتي ع الزواج".

هاجر" أشكر صديقك هادي".

سالم " لا أفهم ".

هاجر " لأن هادي عندما قابلني في المجمع كان خارج من كلية حقوق وقال انه يقابل دكتور في استشارة قانونيه ما، وأخبرني عنك كل شيء وأنت تكافح بكل الطرق من آجلي وأيضا أخبرني عندما أشتغلت في البنك، هو حقيقي صديق وفيّ،

وقد عزمني علي الفرح وأخبرني أنك ستأتي وقد عرفني علي مريم وها أنا أتيت لكيِ اتأكد".

سالم" تتأكدي من ماذا؟". كنت متعجب جدا من الكلام...

هاجر" من إنك مازلت تحبني".

كل هذا الجمال والحب في حياتي وأنا كنت لا أدري أم إني لم أراه، ولكني قررت أن أسعد نفسي ومن احبهم بكل الطرق، فأخذت هاجر من يدها وذهبت لهادي، واحتضنته جدا وقلت" ربنا يخليك ليا ي صديقي علي كل ما فعلته معيّ".

هادي" أنت أخي واكثر".

قمت بالرقص والفرح مع هادي وهاجر ومريم وقد اتفقت مع والدتها أني سوف أخطبها...

حقيقي لا يوجد أجمل من صديق وفيّ طيب جدع يكون معك في حياتك ودائما يسعي لكيّ تكون أفضل، أجمل ما في الحياة هو صديق يكون معك في كل أحوالك السيئة والحسنة... شكرا لكل صديق وفيّ بجانب صديقه.

الحب الثمين

الكاتب عبدالرحمن غريب

ذهبتُ إلي الكلية في الصباح الباكر، وكنت أعلم أنه ليس لدي محضرات هذا اليوم، ولكنِ فقط كنت أريد أن أراها وأتحدث معها لآخر مرة، لأني سأتخرج من الكلية أنها السنة الأخيرة ليّ ، ثم قابلت صديقتي الغالية فرحه، وهي حقيقي فرحه دائمًا تسمع مشكلاتي، ودائما تفرح لنجاحي أكثر من اخت بالنسبة لدي، قابلتها وتحدثن

فرحه:- كيف حالك ي محمود؟

محمود:- بخير وأنتِ؟".

فرحه:- بخير أعلم أنك أتيت من أجل رانيا، أنتم مازلتم تحبون بعضكم لما العناد؟

محمود " أكون نفسي الاول أنتوا عارفين ظروفي، والجميع يعلم إني أعشقها ولكن أمامي سنة التخرج والخدمه العسكرية، سوف أحصل علي الإعفاء لأن والدي متوفي ووحيد، ولكن أريد الحصول علي وظيفة جيدة".

فرحه "محمود أنظر ".

أخبرتني أن رانيا قادمة من الخلف، شعرت بأن جسدي يرتجف لا أعلم لماذا خائف من المواجهة، لا أقدر على مواجه رانيا فهي حبي الوحيد في هذا الكوكب، وآتت رانيا مازالت جميله، فاتنة، ورقيقة كما هيّ ،سلمت علينا ولكن عيونها صحيح جميله بلون الأزرق لون البحر، ولكن عندما تلاقت عينانا نظرت ليِ كانت القلوب تتحدث بالعيون ويملأ الحب.

محمود "كيف حالك؟". كنت أتحدث ولكن أعلم أن نظرات عيوني لها ووجهي يفضحون مشاعري الثمينة إتاجها وهي أيضا كذلك..

رانيا" جيدة وأنت ؟". قلت بخير وتحدثنا لبعض الوقت ثم ذهبت من أجل محاضرتها، ولكن فرحه لم تتركني كما دومًا كانت تفعل فنحن الثلاثة أصدقاء منذ إيام الثانوي ولكن انا أكبر منهماً بسنة واحدة، ولكن أحيانا كثيرة كنت أشعر أنها أكبر مني في العقل والتفكير تحدثت معيّ بخصوص رانيا أتريد الزواج منها أم لا؟، أو بمعني أدق ماذا يوجد في عقلِي في هذا الأمر اخبرتها بأني "أحبها واتمني أن تكون زوجتي حلالي، أتعامل مع رانيا إنها إبنتي وصديقتي وحبيبتي وسري واختي وكل شيء يمكن بنسبة لي، هي رانيا الحياة والاكسجين، إني فقط كل ما أريده هو

أن أحصل علي وظيفة جيدة تجعلني قادر علي طلب الزواج منها ومن العائلة أحتاج الي وقت لذلك قررت البعد من أجلها ولا أتمني أن أكون لغيرها".

صدقت كلامي فرحه بعيونها الطيبة، حتي قمت بالنجاح وانتهت السنة الدراسية وأصبحت خريج، كرمني الله وحصلت علي إعفاء من الجيش، والدتي أخذتني الي البنك لا أعلم لماذا وقد فئجت أن والدي رحمه الله عليه وضع مبلغ كبير جدًا من المال بأسمي أحصل عليه عندما أتخرج من الكلية، كنت سعيد جدًا وقمت بتقبيل يد أمي وقرانا لوالدي الفتحه، ثم بعد عده أشهر قد حصلت علي وظيفة جيدا في شركة، ثم اتفقت مع فرحه لكي اقابلها لأتحدث معها وحدث ذلك بالفعل.

محمود " فرحه أريد خدمة منك".

فرحه " بالطبع انت اخي"

محمود " أريد أن أقابل رانيا أعلم إني بعد التخرج لم اقابلها وتقريبا هذا من خمسة أشهر، ولكن انتظر حتي يتم معيّ في العمل عقد ثابت والحمدلله حصلت علي ذلك، والآن أستطيع أن أشتري منزل لها وأريد رانيا هي من تقوم بفرشها علي ذوقها الجميل مثلها ودون أي أنظار أجد خلفي رانيا وعيونها مليئة بالحب والحيرة في نفس الوقت، ثم جلست لتتحدث معيّ وغادرت فرحه..

رانيا" لماذا!"

محمود " لماذا لا أفهم سؤالك؟ "

رانيا" لماذا تركتني وعذبتنا جميعا، وأنت تحبني فوق الحب حبا؟".

أتحدث بكل ندم وأقول" أعلم أني أخطأت في حقكّ ، ولكن صدقيني لم أكن أعلم أن كل هذا الخير سيأتي بعد التخرج قد سمعتيّ الحديث كلهَ، أنا أعشق هواك ي رانيا لم أحب مثلك في حياتي، دعيني نعوض ما فات".

رانيا " تتحدث والدموع بعينهاً ، يزال قلبي لك وحدك"

محمود" أنتِ تملكينني ي رانيا، قلبي وعقلي وروحي وجسديٍ لكِ أنتِ فقط، أنتِ ملاكي وملكتي".

رانيا تضحك بحب" منذ زمن لم اسمع هذا الكلام".

محمود" إذن توافقي أن اخطبك ونتجوز وتكون زوجتي الحبيبة ".

رانيا بخجل البنات " تعلم الإجابة ".

محمود" أنا بحبك ".

رانيا " أنا كمان بحبك".

وبالفعل ذهب محمود وقابل والد رانيا وتم تحديد ميعاد الخطوبة، وقد فرح الجميع في هذا اليوم، وكانت فرحه صديقتهم الطيبة سيعده لهم أكثر منهم، وبالفعل قام محمود بتلبيس الشبكة لرانيا، وتم جمعهم في حب ووفاء مدي الحياة....

جميل أن تجد من يفهم ويعرف معني الحب، ويضحي من أجل اسعاد الحبيب حتي إذا كان هذا علي حساب سعادته، والأجمل من الحب فهم معني الحب، فالحب حالة نادرة الوجود لأنه يكمن في الروح قبل القلوب.

كنز الحياة

الكاتب عبدالرحمن غريب

وأقتربت علي نهاية العمر وأصبح عمري في ال٦٠ وكان يوجد في المنزل أولادي واحفادي، كنت اجلس في البلكونة وانظر لهم وهم يعدون الطعام وأنا في البلكونة جالس علي الكرسي قمت بتدخين سيجارة وأصبحت أري مثل شريط حياتي يمر، حتي أتت جوري حفيدتي وكبيرة احفادي وتحدثت معيّ..

جوري " لماذا ي جدي تجلس وحيداً".

الجد أحمد أدعي ذلك قلت لهاً " فقط انتظرك ي حبيبتي ".

ابتسمت جوري ثم سألت " هل الكنز فقط هو دهب وماس ؟".

الجد أحمد " ليس دائما.. ولكن المتعارف عليهَ أن الكنز من ذهب مثل كنوز الفراعنة ".

جوري " إذن المتعارف علي الكنوز أن تكون من ذهب... لماذا تقول ليس دائما".

نظر الجد إلي أولاده وهم يحضرون السفرة من أجل الطعام ونظر لهاً وقال" نعم الكنوز متعارف عليهاً أنها من ذهب وفضة وماس الخ الخ، ولكن يوجد في الحياة كنوز أيضاً منها نحن".

تعجبت جوري من الحديث ولكن الجد أحمد كمل الحديث " الكنز ليس فقط ذهب ومال، البشر هم أكبر كنز في الحياة، نحن في سن الشباب كنا جميعاً نحلم بكنز وكان هو بنسبة لنا مال والشهرة، ولكن عندماً تكون في سن الشيخوخة والذي هو فوق الخمسين تنظر إلي ماضيك وتري حقيقة الكنز، زوجتي التي تزوجنا لأكثر من ٤٠ عام كنز دائما كانت تقف بجانبي وقت الضيق، ثم الله رزقني بأولادي عزوتي، وأيضا الأصدقاء الطيبون الذين

كانواً متواجدين في العديد من المواقف الجميلة والصعبة حقاً، وعندما تزوج أولادي من تلك الفتيات الطيبة قاموا بعوض ليا عن فقدان ابنتي الغالية لإني الله لم يرزقني بفتاة هم فقط اربع شباب والحمدلله، ولكن أزواجهم كانوا يملكون حنية كبيرة عليِ وعلي زوجتي الغالية، ورزقنا الله الأحفاد ، فكل هذا كنز حقيقي ، ليس الذهب والمال هم فقط الكنز، أكبر كنز في الحياة هي العائلة، كنز الحياة ي جوري يمكن في رحلة الحياة نفسهاً ولذات الحياة تكمن في الذكريات الجميلة التي جعلت القلوب تسعد، والذكريات السيئة التي جعلت الإنسان أقوي وأشد، كنز الحياة يكمنّ في العائلة لا تدعي المال والذهب كنز الحياة لأنهم فانيون وسوف يرحلون، ولكن سيرة الإنسان أطول من العمر بل هي بعمر الأرض نفسهاً". كانت جوري متأثرة جدا بكلام الجد أحمد، ثم قاموا من أجل الطعام وعندما جلسواً نظر لهم الجد أحمد وعيونه مليئة بالفرح والسعادة فهم كنز الحياة بنسبة لهَ، وقال " جوري هل فهمتي القصة التي قلتهاً لكيّ". قالت جوري نعم...

كنز الحياة ليس مال وذهب، الكنز الحقيقي هو سيرة الإنسان الطيبة التي تعيش لسنوات طويلة يكمن لهاً الجميع الخير..

هذه القصة الأخيرة كنز الحياة اهديهاً
لوالدي العزيز
الحج/ أحمد غريب.

واتمنى أن ينال الكتاب اعجابكم
وتستمتعواً بالقراءة
" لا نستطيع العيش بدون قراءة".

الأعمال السابقة

قصص من الواقع
للأسف
ارواح متداخلة
بوابة الحياة

خَبَايَا النُّفُوس

مجموعة قصص

خبايا النفوس

عبدالرحمن غريب

تصميم غلاف من تنفيذ عمر احمد راشد

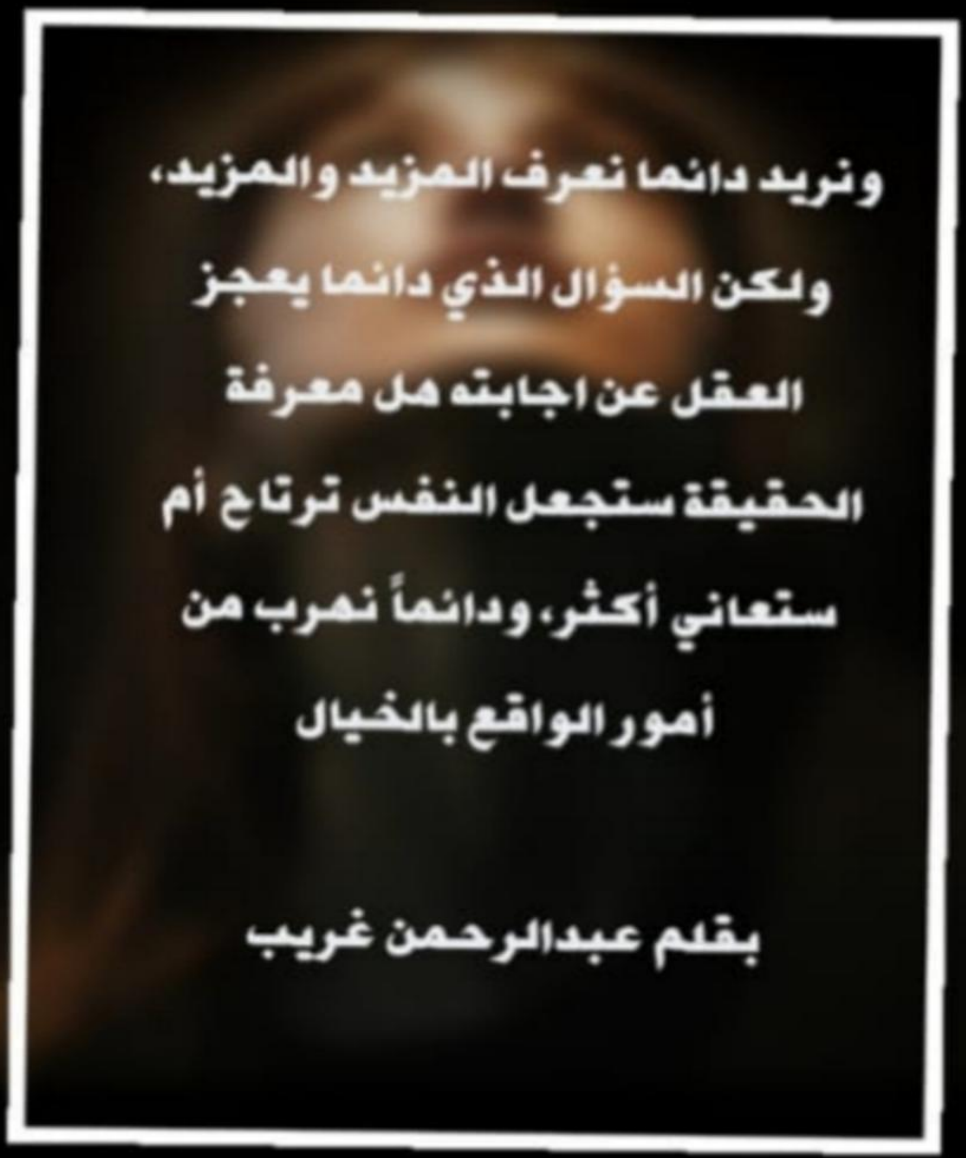

ISBN 979-8-21-517382-4
98215
9 798215 173824
دار مبدع للنشر الإلكتروني